DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

# دور النساء في الأحداث السياسية في بلاد فارس والعراق في عهد التيموريين والأمارات التركمانية

سماح حبيب حسين*

مديرية تربية المثنى

متعب خلف جابر

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/12/14

تاريخ التعديل : 2020/12/30

قبول النشر: 2021/1/13

متوفر على النت: 2021/6/30

الكلمات المفتاحية :

النساء

الاحداث السياسية في بلاد فارس

عهد التموريين

الامارات التركمانية

الملخص

تعرضت بلاد فارس والعراق الى سلسة من الهجمات الأجنبية التي تركت عدة أثار على البنى التحتية والمجتمع ومن هذه الهجمات هي الهجوم التيموري الذي قادة تيمورلنك الذي أدى إلى اضعاف الجلائريين واعقبه الاحتلال التركماني من 1410_1508 متمثلاً بإمارتي القرة قوينلو والآق قوينلو وقد أدت النساء دوراً مهماً خلال هذه المدة الزمنية المليئة بالأحداث التاريخية وتوزعت ادوارهن بين الإيجابي والسلبي بين امرأة تدفع بذويها ابنها او زوجها الى الواجهة وأخرى مجرمة متآمرة لقتل قريبها, ويشهد التاريخ لأسماء عديدة على مساحة المدة الزمنية للبحث، فكانت سارة خاتون حمامة سلام اوقفت حروب وهدأت نفوس واخمدت مؤامرات في حين نجد أخرى وهي گوهرشاد خاتون ساهمت باستقرار الدولة التيمورية وخلدت نفسها بمسجد لازال يحمل اسمها في المشهد الرضوي, وهناك من تولت السلطة مثل جان بيگم خاتون وأخرى ساهمت بالقتل كسلجوق خاتون. وعلى هذا توزع البحث على مبحثين: الأول سلط الضوء على نساء التيموريين والثاني ركز على نساء الأمارات التركمانية القرة قوينلو والآق قوينلو وهو محاولة لإيضاح أهمية النساء في الحياة السياسية خلال تلك المدة التاريخية .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

## المبحث الأول: دور النساء في عهد تيمورلنك وخلفائه 1507_1370

### اولاً: دور نساء القصر في العهد التيموري

على الرغم من أن البلاط التيموري كان يضم الكثير من النساء من زوجات ومحظيات إلا أن لكل واحدة منهن مكانتها الخاصة, ظهرت تلك المكانة على هيئة رتب وطبقات وكانت مكانة الواحدة منهن في هذه الرتبة تعكس نسبها, فضلاً عن العوامل الشخصية الأخرى ومن بين تلك النساء بنات الأمراء المتنفذين في بلاد ما وراء النهر إلا أن المكانة الأهم كانت للمنحدرات من نسل جنكيز خان( Genghis Khan)[1](1206_1227) اللاتي شكلن الطبقة العليا داخل البلاط التيموري[2] .

أن الأدوار العامة التي اوكلت الى النساء التيموريات مماثلة لتلك التي اوكلت الى نظيراتهن في الجماعات المغولية والتركية التي استوطنت في (بلاد فارس)[3] فيما سبق وخاصة في الجانب الشرقي منها, ولم يكن دور النساء مقتصراً على رعاية الأبناء فحسب بل كان يتوجب عليهن إدارة أمور الحياة العائلية الأخرى في غياب ازواجهن او ابائهن ونظراً للمسؤوليات الكبيرة التي انيطت بهن, كان من الطبيعي أن يتمتعن بقدر كبير من الحرية الشخصية, فضلاً عن قوانين (الياسا)[4] التي وضعها جنكيز خان التي فرضت في بعض بنودها على الرجال طلب مشهورة زوجاتهم واحترامها والأخذ بها في كثير من الأحيان[5] .

وفي كل الأحوال أن تسلط النساء على الرجال وخاصة في ما يتعلق بالقرارات السياسية التي تصدر عن الحكام تتوقف على شخصية

*الناشر الرئيسي : E-mail : semah@gmail.com

الحاكم بالدرجة الأساس فاذا كانت شخصيته ضعيفة سمح لهن ولغيرهن بالتسلط عليه, اما إذا كان الحاكم قوياً فيضع حداً لتلك التدخلات والتسلط ويكتفي بالمشورة ويأخذ برأيه الخاص، وأن كثير من القرارات التي اتخذت خلال هذه المرحلة كانت اما بسبب وقوع الحاكم تحت تأثير النساء او بسبب دهائهن وقدرتهن على حبك الدسائس والمؤامرات السياسية.

أدت النساء في الدولة التيمورية دوراً مؤثراً وفاعلاً على مستوى الأحداث السياسية وخاصة في بلاد فارس وبرزت بينهن شخصيات قوية ومؤثرة تنوعت ادوارها التي انعكست على الجوانب الأخرى فتارة نجدهن يتوسطن لوصول أبنائهن للعرش, وتارة يتوسطن ليغفروا خطايا الأمراء والأعيان الكبار المذنبين في الدولة, وتارة أخرى يصبحن سفراء سلام لدولتهن[6], ومن أبرز النساء المؤثرات على مستوى الأحداث السياسية في هذا العهد هي:_

**1_خان زاده خاتون(Khanzada Khatun)( _1411)**

تعرف بخان زاده بيگم وهي ساوين بيك بنت آق صوفي حاكم القنقرات, والدتها شاكار بيك بنت جاني بيك من نسل جوجي بن جنكيز خان, تزوجت من ابني تيمور على التوالي جهانكير ميرزا(Jahangir Mirza)[7] وميرانشاه ميرزا( Miran Shah Mirza)[8], في البداية تزوجت من جهانكير ميرزا[9] بن تيمور في ربيع سنة 775هـ/1373م وأحضرها الى سمرقند(Samarqand)[10] ولم يكن لها أي دور يذكر في عهده، إذ توفي بعد سنتين من زواجهما, في سنة 1375 تزوجت بأخيه ميرانشاه ميرزا وكانت شبه مقيمة في معسكرات تيمورلنك ثم انتقلت الى العيش مع زوجها ميرانشاه عندما أصبح حاكماً على غرب بلاد فارس في سنة 1396م وعلى الرغم استمرار زواج الأثنين لمدة طويلة إلا انه انتهى بالانفصال في نهاية المطاف بسبب غضبها من سلوكه غير الأخلاقي[11]، إذ هربت من بلاد فارس إلى سمرقند منتظرة عودة تيمور من الهند وعندما عاد أخبرته عن ذلك واخبرته أن ميرانشاه كان يستهين بأوامره ويهمل القيام بواجباته منكباً على اهوائه الشخصية وبالتالي أدى اتهام خان زاده لميرانشاه الى قيام تيمور بالتحقيق في افعال ولده وفي خريف سنة 802هـ/1399م تم اقصاء ميرانشاه من منصبه واعدام كثير من حاشيته, اما خان زاده فقد عاشت بعيداً عن زوجها وامضت السنوات التالية في بلاط تيمور الذي غالباً ما كان يقيم في مدينة السلطانية وبقيت تتنقل في السنوات التي اعقبت وفاة تيمور بين سمرقند وهراة ويزد وشيراز، وللمكانة التي حظيت بها هذه السيدة دور في بعض الأحداث فعندما وصلت الى يزد كان زوج ابنتها بيكيسي سلطان بنت ميرانشاه ويعرف بـ اسكندر سلطان بن عمر شيخ في حصاره لكرمان وما أن علم بوصولها حتى اوقف حصاره واسرع بالعودة اليها للترحيب بها, وعندما وصلت إلى شيراز علم بير محمد اخي اسكندر سلطان فأوقف محاولة الاستيلاء على اصفهان وعاد إلى أرضه لتهيئة المؤون اللازمة لسفرها الى الحج، لدى عودتها من الحج استقر بها المقام في مدينة مشهد حتى توفيت في شهر رجب من سنة 814هـ/1411م بعد وفاة ولدها خليل سلطان(Khalil Sultan)[12](1405_1411)[13] بعدة ايام ودفنت بالقرب من مقام الإمام الرضا (عليه السلام)[14].

**2_ قوطلوغ تارخان آغا(Qotlog Tarikhan Agha)( ؟ _1383)**

وهي اخت تيمورلنك، اشتهرت في كتب التاريخ باسم قوطلوغ آغا, تولت غدارة اسرة تيمورلنك[15] بعد وفاة والدتها وكانت كثيرة الدعم لأخيها تيمور في أمور دولته الكبيرة, وكان يجد الراحة عندها ويلجأ اليها في الكثير من الأزمات التي تواجهه, ففي سنة 1381 توفيت ابنته الصغرى اكابيكي طاغاي شاه مما تسبب في أهمال دولته وشؤونها متأثراً بوفاتها، ورافق ذلك قيام تمرد في مازندران(Mazandaran)[16] من قبل بعض الأمراء[17], اذ وردت معلومات الى البلاط حول قيام تحالف بين كل من حاكم مازندران شاه ولي، وإمارة (السربدارية)[18] وأمير(سجستان)[19] بهدف إعلان العصيان والتمرد[20], فتوجهت قوطلوغ آغا لأخيها تشد من أزره وتدعوه الى تخفيف حزنه والتوجه الى مازندران والقضاء على التمرد الذي كان قائماً فيها[21], وبالفعل سارع تيمور بتجهيز حملة عسكرية من حوالي مئة ألف مقاتل وعبر بهم نهر امودريا بإتجاه مقاطعة مازندران, وما أن علم حاكمها شاه ولي كثرة قوات عدوه بادر الى تقديم الهدايا وإعلان الخضوع والولاء فدخل عاصمتها في منتصف سنة 1383 دون أي مقاومة[22].

وعلى الرغم من أن نصائح قوطلوغ قد ساعدت تيمور على تخطي ازماته, إلا أن حالته انتكست بعد وفاتها في السنة نفسها وخلف ذلك في نفس تيمور جزعاً شديداً وقيل أن شدة حزنه عليها قد استوجبت تدخل بعض قادته محاولة منهم لتخليصه من حزنه والتخفيف عنه ونصحه بوجوب قبول أمر وفاتها على انه أمر الله


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

وقضائه وقدره[23]. وبذلك اقتصر دور هذه السيدة في جزء بسيط من حياة تيمور السياسية في بلاد فارس, وهذا أن دل على شيء فهو يدل على قوة وتسلط هذه السيدة على أخيها الذي عرف عنه بقوة شخصيته في التاريخ.

**3_ سراى ملك خانم(Saray Malak Khanum)**

وهي زوجة تيمور المحبوبة، وابنة قازان خان(1346_1471م)من سلالة جاغاطاي بن جنكيز خان أخر ملوك هذه السلالة, برز دور هذه السيدة في الوساطة والشفاعة, فكما مر بنا أن تيمور في أواخر ايام حياته اقصى ولده ميرانشاه من منصبه وعين أبناءه بدلاً منه في بلاد فارس وبغداد بسبب عدم كفايته للمنصب أثر الشكوى التي تقدمت بها زوجته وبعض الأمراء المرافقين لها, وفي سنة 806هـ/1403م عندما عاد تيمور الى سمرقند لجأ أحد ابناء ميرانشاه هو ابو بكر ميرزا إلى سراى ملك خانم لمساعدة والده فقدمت له المساعدة والتمست له معاملة افضل وتمكن بواسطتها من الحصول على حاشية كبيرة ومبلغ كبير من المال وتشفعت لوالده, اذ طلبت من تيمور أن يسامح ميرانشاه ويسمح له بالبقاء مع ولده في بغداد فوافق تيمور على هذا الطلب وارسل ميرانشاه مع الكثير من الهدايا والأموال[24].

كذلك تشفعت سراى ملك خانم لإنقاذ حياة شاد ملك آغا الزوجة السرية لخليل سلطان بن ميرانشاه والتي حصل عليها في غزوة من غزواته في بلاد فارس, ففي سنة 807هـ/1404م علم تيمور بالزواج السري لحفيده خليل سلطان من امرأة تدعى شاد ملك آغا فأمر بقتل هذه المرأة والسبب في ذلك الرفض أن شاد ملك فارسية وحسب ما ورد في المصادر أن الأتراك كانوا يتهمون الفرس بالجبن وينظرون اليهم نظرة ازدراء واحتقار[25], إلا أن خليل سلطان الذي كان مولعاً بحب هذه المرأة أضطر الى الذهاب عند سراى ملك خانم وطلب العون منها فدفعتها عاطفتها تجاه خليل سلطان الذي تولت رعايته منذ الصغر الى أن تتدخل عندما أمر تيمور بإعدامها, ومن خلال وساطة هذه السيدة والحيلة التي استخدمتها غض تيمورلنك النظر عن قتل شاد ملك وتمثلت تلك الحيلة في الأدعاء أن شاد ملك تحمل في احشائها طفلاً من خليل سلطان فوافق تيمور على الغاء عقوبة الإعدام وعهد برعايتها إلى إحدى زوجاته وتدعى تومان آغا حتى تلد طفلها وبعد ولادتها كان على تومان أن تتولى رعاية الطفل وتؤول شاد ملك الى العبيد المسؤولين عن حماية حريم تيمور لمنع خليل سلطان ملاقاتها[26] فقبل تيمور ما اشارت به عليه وعفا عن حياة شاد ملك[27].

**4_ تومان آغا(Toman Agha)**

وهي أحدى زوجات تيمورلنك, بنت موسى جلائر أمير نخشب[28] كانت في اكثير من الأحيان تتدخل في الأمور السياسية وتتشفع بحق الأعيان الكبار المذنبين في الدولة، ففي سنة 806هـ/ 1403م بعد أن تم مراجعة ديوان كرمان أتضح أن الأمير ايدكو وحاكم تلك المدينة يدين بمبلغ كبير لخزانة تيمور ومع وصول هذا الخبر الى تيمورلنك ارسل محققين ماليين للنظر في هذه القضية, وفي هذه الأثناء توسطت تومان آغا التي كانت ذات صلة وثيقة بهذا الأمير وفي النهاية عفي عنه وتم الأتفاق على أن يدفع مبلغ مائة تومان لخزانة تيمور ويبقى حاكماً على كرمان[29].

**5_ گوهرشاد بيگم آغا( Kohrshad Begum Agha)(780/861_1378/1456)**

گوهرشاد بيگم او گوهرشاد خاتون, تلقب بـ بلقيس زمان ومهد عليا(اي الملكة الأم) أبنة غياث الدين طرخان[30] وزوجة شاهرخ(Shahrukh Mirza)[31] بن تيمورلنك 1409_1447م الكبرى, ولدت في سنة 780هـ/1378م, برز دورها في مدة حكم زوجها وكانت كثيرة التدخل في الشؤون السياسية وهي بلا شك المرأة الأكثر نفوذاً في شؤون البلاد نظراً لكون شاهرخ لا يتمتع بروح استبدادية مثل والده فخلال مدةحكمه الطويلة من 1409 الى 1447 أصبحت دولته اكثر استقلالية وازدادت قوة هذه السيدة فيها وفي الواقع قيل أن البلاد تحكمها گوهرشاد آغا واولادها[32].

النشاط السياسي الأبرز لگوهرشاد في طول حياتها الذي انعكس على الأوضاع السياسية في بلاد فارس هو جهودها المستمرة من أجل اجلاس حفيدها الميرزا علاء الدولة( Alaa Al_Dawla Mirza)[33] على العرش ومن بعده ابنه إبراهيم سلطان وقد بدأت تلك الجهود قبل عدة سنوات من وفاة شاهرخ وحتى وفاتها في سنة 861هـ/1456م, ويمكن اعتبار گوهرشاد وأمراء الطرخان في بلاد فارس هم الفئات الأكثر فعالية من الناحية السياسية واكثر تأثيراً في تلك الصراعات وقد توافرت تلك الظروف لگوهرشاد عندما توفي الميرزا بايسنقر(Biaysanqar Mirza)[34] في


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

سنة837هـ/1433م الذي كان صاحب الديوان الأعلى في الدولة[35] .

أن الأهتمام والحب الكبير الذي اظهرته گوهرشاد لحفيدها علاء الدولة قد تسبب باحتجاج الأمراء التيموريين الأخرين[36] خاصة وانها قد منحت علاء الدولة جميع ممتلكات والده بايسنقر ومن بين هؤلاء الأمراء سلطان محمد اخو علاء الدولة الذي بذل جهوداً كبيرة لأثبات قدراته لكن دون نتيجة، وقد رأى شاهرخ قبل وفاته تلك الشجاعة التي اظهرها سلطان محمد واراد أن يجعله حاكماً لإحدى الولايات المهمة وقد ساند الأمراء وبقية اركان الدولة هذا القرار, ألا أن هذا القرار اصطدم بمعارضة گوهرشاد له وفي نهاية المطاف وافقت على منحه حكومة بعض المدن البعيدة عن العاصمة قم، الري، السلطانية، قزوين وبذلك يكون سلطان محمد بعيداً عن العاصمة ليتسنى لعلاء الدولة بعد وفاة شاهرخ السيطرة على الحكم والممتلكات دون أي منافس وقد تحققت توقعات گوهرشاد عندما خرج سلطان محمد في سنة 849هـ/1445م من المنطقة التي أعدها له شاهرخ وتمرد وأستولى على همذان وأصفهان, فتشاور شاهرخ مع وزرائه وبقية الأمراء وقرر أن يتصالح مع سلطان محمد وأن يعهد اليه رسمياً بإدارة تلك المناطق في حين لم توافق گوهرشاد على هذا العمل وجعلت الحل الوحيد هو عزل سلطان محمد عسكرياً وفي نهاية المطاف اعد شاهرخ تحت اصرار گوهرشاد جيشاً عسكر في خراسان مدة من الزمن ثم انطلق بقصد الحرب مع سلطان محمد وما أن وصل الى أصفهان هرب سلطان محمد الى لرستان فدخلها شاهرخ دون أي مقاومة بحدود سنة 1447 [37].

واقدم شاهرخ على إعدام كثير من سادات وعلماء اصفهان لتعاونهم مع سلطان محمد الا انه توفي في اثناء حملته بالقرب من الري في سنة 1447 فتولى قيادة الجيش عبد اللطيف بن (الغ بيك)[38] بأمر گوهرشاد خاتون والسبب الذي دفعها الى تسليم عبد اللطيف قيادة الجيش هو مراعاةً لوالده الغ بيك إلا أن الأحقاد القديمة لم تغب عن عبد اللطيف فأرسل لوالده الغ بيك حاكم سمرقند يطلعه بوصول بعض الأخبار التي تقضي بان گوهرشاد والطرخانين يخططون لمؤامرة ضدهم خاصة وأن عبد اللطيف كان على علم بمحبة گوهرشاد لعلاء الدولة ورغبتها في ايصاله الى العرش طالباً من والده اخذ الحيطة والحذر فعمد الغ بيك الى اعتقال گوهرشاد ومعها الأمراء الطرخانين وعندما علم علاء الدولة الذي كان على عرش خراسان في سنة 851هـ/1448م والذي كان راغباً في تولي الغ بيك العرش بعد وفاة شاهرخ رفع راية الأستقلال وارسل أحد الأمراء التيموريين مع اثنين من القادة الطرخانين على رأس جيش كبير وتمكنوا من تحرير گوهرشاد والقي القبض على عبد اللطيف وسجن في قلعة أختيار الدين بأمر من علاء الدولة(أطلق سراحه بعد عدة شهور من ذلك) واستقر في هراة إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً بسب الهجوم غير المتوقع من الغ بيك في سنة 853هـ/1449م فتم طرد علاء الدولة وگوهرشاد فأضطروا الى الهرب مع عشرة ألاف مقاتل الى غرب بلاد فارس حيث يقيم سلطان محمد فرحب بهم ترحيباً شديداً على الرغم من وجود بعض الحذر من الجانبين, وكان الأخير في هذا الوقت يستعد لمحاربة القره قوينلو الذين أحتلوا مؤخراً جزءاً من مملكة التيموريين، ولأن گوهرشاد كانت تسعى لاجلاس علاء الدولة على عرش هراة ارسلت أحد الأتباع البارزين من محكمة شاهرخ كسفير الى جهانشاه(JahanShah)[39](1405_1467) تدعوه الى الصلح وبسبب الاحترام الكبير الذي يكنه لها جهانشاه وافق على طلبها وتم الصلح مع سلطان محمد ثم أقنعت سلطان محمد بغزو خراسان حتى يتسنى لعلاء الدولة الوصول الى عرش هراة[40] .

تولى علاء الدولة عرش هراة مؤقتاً لأنه توفي بعد فترة قصيرة من ذلك فسعت گوهرشاد لتعين خليفة لعلاء الدولة فوقع اختيار القادة على أبنه محمود شاه ميرزا الذي لم يكن يبلغ من العمر أحد عشر سنة فظهر له مدعٍ أخر بالعرش وهو سلطان ابراهيم بن علاء الدولة وأخيه الذي كانت تحبه مثل والده فسعت لإيصاله هو الأخر ولم يكن للأمراء معها أي رأي فضلاً عن وجود الطرخانين الى جانبها ولا يمكن لأحد هزيمتهم بسبب حلفاؤهم وقواتهم الكبيرة وممتلكاتهم العديدة، وعندما سمع سلطان محمد بذلك الخبر عزم على التوجه الى هراة من أجل الحرب فهرب شاه محمود الى مشهد فتمكنت گوهرشاد بمساعدة قواتها من السيطرة على المدينة وبعد ذلك بوقت قصير تولى سلطان أبراهيم ميرزا العرش في رجب من سنة 861هـ/1456م الا ان سلطته لم تدم طويلاً ففي نفس السنة تمكن ابو سعيد[41] من قيادة جيش الى هراة وفرض سيطرته على المدينة وتولى العرش بدلاً منه وبقي


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

يعامل گوهرشاد بأحترام كبير لولا وصول بعض الحاقدين على گوهرشاد قاموا بتحذير السلطان منها لتعاونها السري مع ولدها سلطان ابراهيم ميرزا وبالتالي يتهدد سلطانه وقد اقترحوا عليه الخلاص منها ومن حيلها وخداعها إلى الأبد وبالفعل قام بقتلها في التاسع من رمضان من سنة 861هـ/1456م وبمقتلها انتهت الحياة السياسية لهذه السيدة[42].

أن مقتل گوهرشاد كان بمثابة ضربة قاضية وجهها ابو سعيد لقوات الطرخانين اهم منافسيه على الصعيد السياسي وتمكن خلال الاثنتي عشرة سنة من حكمه من تأسيس دولة مستقرة نسبياً في بلاد ما وراء النهر وبلاد فارس وانضم بعض القادة والأمراء الطرخانين الذين كانوا قد حصلوا على دعم كبير من گوهرشاد الى صفوف المعارضين لأبي سعيد وظلوا في انتظار الفرصة المناسبة لألحاق الضرر به[43].

كذلك كان لمقتلها اثرً كبير على المتدينين بسبب اعمالها الخيرية وافضالها وللزهد والتقوى التي كانت عليها السيدة في أواخر ايام حياتها أثراً في قلوب الناس بسبب الطريقة البشعة التي قتلت فيها لذلك كان ابو سعيد معرض انتقاد الناس وتهجماتهم, وقد دفنت إلى جانب زوجها شاهرخ في هراة في المكان المعروف باسم القبة الخضراء او ضريح السيدة گوهرشاد[44].

وفي العمارة بنت گوهرشاد مسجداً عرف بأسمها، ويعد من أشهر المباني التي شيدت في عهدها وهو جميل وجذاب استخدمت فيه كثيراً من الفنون والزخرفة الشائعة في ذلك العهد والآيات القرآنية المزخرفة قد اضافت عليه جمالاً، يقع في الجهة الجنوبية من المشهد الرضوي، وشيدت امام المسجد من جهة الشمال إيوان عظيم كثير الأرتفاع وفي جانبه منارتان شاهقتان في غاية الحسن والجمال بنيتا من الكاشي يبلغ ارتفاع كل منهما 41 ذراعاً، تبلغ سعة فضاء المسجد 53 ذراعاً وعرضه 48 ذراعاً، ولهذا المسجد اثار جليلة باقية الى الوقت الحاضر, وشيدت گوهرشاد في المشهد الرضوي مجموعة من الدور منها دار الحفاظ ودار السيادة, دار التوحيد ودار الضيافة[45].

**المبحث الثاني: دور النساء في عهد الأمارات التركمانية القره قوينلو والآق قوينلو 1380_1508.**

ازدادت أهمية المرأة في المجتمع التركماني مع توسع المنطقة القبلية الى دولة كبيرة واسعة الأرجاء وتم النظر إلى أهمية آرائها في ادارة الدولة واتيح لسيدات البلاط فرصة الانخراط في الأنشطة السياسية فضلاً عن الأنشطة الاجتماعية والثقافية الأخرى, وقد أدين دوراً فاعلاً ومهماً في القرارات الحكومية ولم يقبلن البقاء خلف الستار بل سعين الى تطوير انفسهن للعمل السياسي العلني ومن الجدير بالذكر أن هذا الدور وهذه المكانة اقتصرت على نساء البلاط من دون سواهن فبقية نساء قبائل التركمان لم يكن يتمتعن بهذه الأمتيازات فحينما استقرت القبائل التركمانية وأنشأت المدن والقرى صار دور النساء محدوداً, وتتلخص تلك الأدوار في الوساطة والشفاعة والاستشارة والتدخل في الشؤون الحكومية, اذ استطعن التدخل في كل الشؤون ففي نزاعات الأمراء على السلطة كان لهن الدور الرئيس في حلها, فضلاً عزل الأمراء وتنصيبهم إلى جانب عملهن الدبلوماسي وحمل الرسائل الى الملوك والأمراء في الدول المجاورة وقد كتب لهن النجاح في ذلك السعي لذلك عدت النساء ذوات قوة اجتماعية فاعلة في كل المجالات ولم تقتصر تلك الأدوار على عملهن السياسي العلني بل قمن بأدوار أخرى خفية تمثلت في حبك الدسائس والمؤامرات من أجل الوصول الى اهدافهن فكان للنساء اثر فاعل في كثير من الثورات الداخلية وكذلك في مقتل الكثير من الأمراء والحكام سراً[46]

**اولاً: دور النساء في أمارة القره قوينلو**

**1_تتار خاتون(Tatar Khatun)**

وهي من النساء البارزات في التاريخ, تنتمي لقبيلة القره قوينلو فهي أخت السلطان ناصر الدين قره محمد بن بيرام خواجة1380_1388[47], تعرف بالمصادر الفارسية بـ تاتار خاتون، لها دور بارز في تاريخ القره قوينلو والآق قوينلو ظهر لدى اقدام عثمان بن قره يلك بيك على اسر شقيقها قره محمد, إذ تدخلت ومهدت للسلام بين الجانبين من أجل اطلاق سراح شقيقها وبالفعل استطاعت فك أسره وعقدت معاهدة صلح بين اخيها قره محمد وبين عثمان بن قره يلك, وبذلك تكون تتار خاتون اول سيدة تركمانية تدخل الحلبة السياسية وتمارس نشاطاً مهماً فيها[48], وعلى ما يبدو أن هذه السيدة سجلت دورها في الوقت الذي كانت فيه الآق قوينلو قبيلة لم تصل الى مستوى كيان سياسي قوي ولم تصل الى مستوى دولة, لأن المعروف أن الآق قوينلو جاءت بعد


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

القره قوينلو بنحو سبعين سنة, وبما أنها في عهد قره محمد هذا يعني أنها برزت خلال السنوات 1380_1389م .

**2_نكار شاه خاتون(Nakar Shah Khatun)**

وهي إحدى الأميرات صاحبات الشأن تنتمي إلى قبيلة القره قوينلو، تزوجها اسبان بن قره يوسف في بغداد واستقروا في عمارة الأمير أحمد في الجانب الغربي من بغداد الى جانب اخيه محمد شاه في الوقت الذي تمكن فيه اسكندر من الأستيلاء على تبريز وكان ذلك في سنة 834هـ/1430م[49] .

برز دورها في عهد زوجها اسبان عندما تولت مهمة الحكم في بغداد نيابة عن زوجها اسبان[50] الذي خلفها في المدينة لأدارتها والدفاع عنها لدى خروجه لقمع الخطر الذي بات يهدد حدود منطقته وتمثل ذلك الخطر بقوة الآق قوينلو الذين كانوا تحت حكم حمزة بن عثمان قره يلك 1435 _1444 في القسم الشمالي من العراق فسار اسبان اليهم تاركاً خلفه نكار شاه في بغداد بعد ما فقد ثقته بضباط جيشه والأمراء الأخرين المتآمرين ضده[51] .

تولت ادارة بغداد مرة أخرى عندما ظهر خطر جديد يتهدد حدود مدينته وتمثل هذا الخطر بتجمع العشائر العربية تحت قيادة محمد بن فلاح المشعشع[52] 1436_1461 فتوجه اسبان لمحاربتهم تاركاً نكار شاه خلفه تحكم في بغداد وبقيت تحكم الى أن وافتها المنية في سنة 847هـ/1443م وكان لوفاتها اثر كبير عليه لأنها كانت من المخلصين له في الوقت الذي فقد فيه كثيراً من قادته ولم يبقَ معه إلا المتآمرون الذين يطلبون رأسه, توفي بعدها اسبان بسنة واحدة بعد مرضه الذي دام ستة اشهر[53] .

**3_ جان بيگم خاتون**

وهي زوجة جهانشاه بن قره يوسف، وهي من النساء المشهورات على الصعيد السياسي، وقد أدت دوراً مهماً في الحياة السياسية لزوجها جهانشاه وابنها بيربوداق وحتى ابناء زوجها ومنهم حسن علي ميرزا وحتى بعد وفاة زوجها كانت كثيرة التدخل في الشأن السياسي لهذه الأسرة، وعلى ما يبدو أن جهانشاه كان الى حدٍ ما واقعاً تحت تأثيرها وسلطتها لما تمتعت به هذه السيدة من حكمة سياسية واجتماعية جيدة في عهده ولكونها ذات خلق حسن كانت المفضلة لديه حتى بات يستشيرها في كثير من أموره وتمكنت من التدخل في الكثير من الخلافات والصراعات الداخلية لحكومة جهانشاه وتسويتها[54] .

في سنة 1448م عين جهانشاه ولده بيربوداق على العراق لأنه توسم فيه القدرة والكفاية اكثر من بقية اخوته مكافئة له لما ابداه من شجاعة في منازلة التيموريين في بلاد فارس فدخلها في رمضان من تلك السنة, وعندما استقر بيربوداق في بغداد تطلع لفرض سيطرته على كل انحاء العراق وجعل الحكم مركزياً إلا أن ذلك اثار غضب حكام المدن التي كانت تدار بشكل مستقل عن الحكومة المركزية وتقع ضمن دائرة نفوذ القره قوينلو وفي الوقت نفسه ثار عليه الوند بن اسكندر المتحصن في قلعة فولاذ بمساعدة محمد بن فلاح المشعشع فكان ذلك ضربة قوية لسياسة جهانشاه في العراق على الرغم الجهود الحثيثة التي بذلها بيربوداق ليحول دون تعاون الوند مع محمد بن فلاح لكن دون جدوى، وعلى اثرها اصيب بيربوداق بخيبة أمل عندما وجد العراق لا يحقق طموحاته فأخذ يتطلع لضم مناطق أخرى إلى ما بيد والده من ممتلكات وجاءت تلك الفرصة عندما وردته اخبار بخلو تبريز من الجيش الذي كان والده قد اتخذه لمهاجمة بلاد الكرج وبدفع من والدته جان بيگم خاتون وبطلب منها زحف بيربوداق إلى تبريز بحجة أن يحول دون طمع الطامعين وخاصة الآق قوينلو وعندما دخلها صادر جميع الأموال والممتلكات فيها، غلا أن والده سرعان ما عاد من بلاد الكرج واقنعه بالعودة الى بغداد بعد استيلاءه على تبريز بسنة واحدة[55] .

وفي سنة 1458م تولت جان بيگم خاتون السلطة في يزد بأمر زوجها جهانشاه بعد عقده صلحاً مع التيموريين أثر صراع طويل خاضه مع ابي سعيد التيموري، اذ تقرر في الصلح أن تكون فارس وأذربيجان لجهانشاه وهراة وخراسان لأبي سعيد فسعى جهانشاه الى تعين افراد عائلته على المناطق التي حصل عليها فكان نصيب جان بيگم الحكم في يزد, وبكل الأحوال أن فشل جهانشاه في اسقاط الحكم التيموري في بلاد فارس بصورة نهائية وعدم قدرته على تأكيد سلطته فيها قد عجل في وقوع الصدام بين جهانشاه وولده بيربوداق، من ناحية جهانشاه أن بيربوداق في نظره لم يقدم الدعم الكافي اما بيربوداق فيرى ان والده حرمه من نصيبه في ممتلكات بلاد فارس مقارنة ببقية اخوته[56] .

انعكس الدور البارز لجان بيگم خاتون في قمع التمرد الذي قام به حسن علي ميرزا ضد والده جهانشاه في تبريز فقد كان لثورته اثر كبير في ضعف موقف القره قوينلو في خراسان ودفعت بجهانشاه


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

بالعودة من خراسان والتصالح مع التيموريين على الحدود الشرقية, فضلاً عن كونها سبباً في استياء العناصر التركمانية ازاء سياسة جهانشاه ففرض عليه والده عقوبة الموت إلا أن جان بيگم تدخلت وتشفعت له وارسلت إليه رسالة قالت له انك اذا قتلت أميرك ووزيرك اللذين كانا سبب الفتنة وبعثت برأسيهما الى والدك فستنجو من الموت ووفقاً لكلامها قطع رؤوس بعض قومه وارسلها الى والده فعفا عنه وتم تعينه حاكماً على العراق العربي الذي كان تحت تصرف بيربوداق، وفي الوقت نفسه نشبت ثورة أخرى ضد جهانشاه وهي ثورة ولده بيربوداق فتدخلت جان بيگم خاتون وتشفعت لولدها فأمر جهانشاه بأرساله إلى بغداد ايضاً وتم تكليف جان بيگم خاتون بمرافقة حسن علي ميرزا في بغداد والاهتمام بنفس الوقت بعمل بيربوداق[57].

وقد اختلف حسن علي مرة أخرى مع والده جهانشاه فطرده من بلاده فلجأ الى أوزون حسن(Uzun Hassan)[58] إلا أن تصرفاته السيئة اوقعت عليه العقوبة فارد حسن قتله الا انه هرب الى اخيه بيربوداق الى بغداد فتم أسره وسجنه في إحدى قلاع أذربيجان وبعد مقتل جهانشاه في سنة 1467م اطلق سراحه وتجمع حوله أصحاب والده ولكنه أصيب باضطرابات عقلية بسبب الحبس والاضطهاد فأسرع الى تبريز وتصرف في اموالها وغدا يوزع الاموال على الأمراء وجارت البلاد منه، وكان حسن علي حانقاً على زوجة ابيه جان بيگم لاعتقاده أنها السبب وراء حبسه وتحريض بيربوداق ضده فما أن دخل تبريز حتى أمر بقتل اخوتها وكل اقاربها وعندما علمت بالأمر تحصنت في قلعة النجق وهي قلعة حصينة بالقرب من شيروان وبها خزائن كثيرة قامت بإرسال وفداً إلى أوزون حسن الذي كان يحاصر بغداد ومعه مبلغاً من المال واغرته لرفع الحصار عن بغداد ومن ثم التوجه الى قلعة النجق لتسلم الخزائن الموجودة فيها وبهذه الطريقة حاولت ان تتخلص من حسن علي ومكائده لكن الوفد الذي ارسلته الى أوزون حسن وقع بيد حسن علي فأخذ المال منهم ثم فرض حصاراً على قلعة النجق وبحيلة ما اقنع المسؤولين عن القلعة لتسليمها له والقى القبض على جان بيگم وصلبها واستولى على جميع خزائن واعادها الى تبريز فأنعكس ذلك على وضعه المالي والعسكري[59].

**4_سلجوق خاتون(Seljuq Khatun)**

وهي إحدى الأميرات صاحبات الشأن والنفوذ في دولة القره قوينلو, برز دورها في أثناء الصراع القائم بين أبناء قره يوسف وبالتحديد في منتصف القرن الخامس عشر عندما هاجم جهانشاه والوند بن اسكندر بغداد وكان يحكمها فولاذ بن اسبان وهو شاب ناهز البلوغ, تمكن جهانشاه من تطويق المدينة وفرض الحصار عليها وبعد مدة من الحصار بدأ جهانشاه يقيم اتصالات مع بعض نساء القصر وبعض الأمراء في جيش فولاذ لأحداث ثغرة تمكنه من اختراق الجانب الشرقي من المدينة وكان تحت سيطرته, وكان هؤلاء الأمراء والنساء قد ملو طول مدة الحصار وسخطوا من تسلط الأمراء الأخرين على فولاذ واستبدادهم داخل بغداد فأخذوا يراسلون جهانشاه سراً وكان في مقدمتهم سلجوق خاتون التي لم تذكر مصادر التاريخ عنها سوى انها والدة زوجة الأمير رستم طرخان وكانت قد كاتبت جهانشاه وأعلمته بأسماء الأمراء المعارضين الذين يصرون على محاربته وبينت له انهم اتفقوا فيما بينهم على تحديد موعد لقتاله وبتوجيه منها تسلل بعض الأمراء الذين ابدوا ميلاً للتعاون مع جهانشاه وفي مقدمتهم رستم طرخان زوج ابنتها وفتحت ابواب المدينة لجهانشاه واتباعه الذين دخلوا بغداد في الرابع عشر من ربيع الأول سنة 850هـ/1446م، اما اتباع الوند الذين حاصروا الجانب الأخر من بغداد فقد استخفوا بالأمر وراحوا يعيشون ليلتهم بالسكر متناسين ما جاءوا من أجله فما أن أصبح عليهم الصباح حتى ادركوا الواقعة فطلبوا العفو من جهانشاه الا أن الأوان قد فات فلم يعفُ عنهم وسلم كثير منهم الى النساء نكاية بهم فتولت النساء تعذيبهم وتم سحبهم على الشوك وتقطيع لحومهم ثم قتلهم[60], وهذا يدل على قوة نفوذ النساء وتسلطهن حتى في تعذيب الخصوم عكس الصورة التي تقول برقة النساء وحنيتهن على الإنسان .

**5_ مقتل الإسكندر بن قره يوسف**

كانت تبريز في سنة 1436 تحت سيطرة اسكندر بن قره يوسف، فهاجمه شاهرخ بن تيمور وانتصر عليه بمساعدة اخيه جهانشاه بن قره يوسف ففر اسكندر منه الى قلعة النجق وتحصن بها قرب شيروان فحاصرتها قوات شاهرخ وكان لمدة الحصار الطويلة وشحة المواد الغذائية في القلعة السبب الرئيسي في أثارة سخط أمراء الإسكندر فأستغل ولده[61] قباذ الفرصة وتمرد ضد والده بمساعدة هؤلاء الأمراء وأن السبب الذي دفعه الى التمرد هو حبه


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

لأحدى محظيات والده التي تآمرت معه ضد الإسكندر فتم قتله وهو في حالة سكر شديد و فتحت القلعة في السنة التالية( أي في سنة 1437م) وبها انتهى حكم الإسكندر بعد ستة عشر سنة واستولى على اثرها جهانشاه على تبريز[62], وقيل أن الصفات التي كان يتمتع بها الإسكندر كانت السبب في مقتله, إذ قيل أن الإسكندر بن قره يوسف كان حاد الطبع والمزاج, فضلاً عن حبه للنساء والشراب حتى وصل الى حد الإفراط حتى أصبحوا يطلقون عليه اسكندر المجنون، وهذا أدى إلى أن يقتل على يد اقرب المقربين له وهي زوجته وولده[63].

**6_ دور النساء في نهاية دولة القره قوينلو وقيام دولة الآق قوينلو**

عندما توفي الشاه حسين علي تولى الحكم من بعده في بغداد شاه منصور بن زينل في سنة 1469 وكان هذا يقضي وقته في اللهو والشرب وقام بقتل كثير من الأمراء وضاعت الحقوق في عهده، ولم يكتفِ بذلك فقط بل عمد في أواخر أيام حياته إلى تسليم البلاد إلى أوزون حسن بدلاً من تهيئة الجيش للدفاع عن المدينة, وسكن دار الربيعي بعد أن افضى دار السلطنة في بغداد لأمراء الآق قوينلو وصار هو مواطناً عادياً وبقي يتردد على الديوان لأسبوع لكونه ساعدهم على دخول المدينة وتسليم السلطة إلا أن هذا الأمر أثار حقد واستياء نساء القره قوينلو اللاتي أساء شاه منصور معاملتهن اثناء مدة حكمه وقتل أزواجهن ظلماً فلم يطقن بقاءه على قيد الحياة بدون عقاب وسعين للخلاص منه فقدمن شكوى الى الديوان حول الجرائم التي ارتكبها بحقهن وحق ازواجهن، ورغبة من الآق قوينلو بتثبيت حكمهم في العراق والتظاهر باهتمامهم بالعدل وتطبيق القوانين والشرع في جميع قضايا المملكة امروا بإحضار النسوة للنظر في هذا الموضوع وبعد تثبت التهم ضده حكم عليه بالقتل فتم قتله وذلك في الرابع عشر من جمادى الأخرة 874هـ/ 1469م وبموت شاه منصور انتهى حكم القره قوينلو الذي استمر لأكثر من نصف قرن (ثمانية وخمسون سنة) ليبدأ عهد جديد في تاريخ بلاد فارس والعراق وهو عهد الآق قوينلو (دولة الخروف الأبيض[64].

**ثانياً: دور النساء في أمارة الآق قوينلو**

**1_ سارة خاتون(Sara Khatun)**

وهي من سيدات القصر المؤثرات في دولة الآق قوينلو، زوجة علي بن قره يلك عثمان وام ولديه جهانكير وأوزون حسن, وهي امرأة سياسية كفوءة أدت دوراً فاعلاً وهاماً في العديد من الشؤون السياسية[65], برز دورها في اكثر من موضع:

**أ_ دورها في حملة جهانشاه على ديار بكر**

جهز جهانشاه حملة كبيرة وتوجه بها الى ديار بكر في سنة 1450 بقصد تأديب جهانكير والإطاحة بحكم الآق قوينلو بدفع وتحريض حسن بيك (وهو أحد اللاجئين من الآق قوينلو في بلاط جهانشاه) ثم أمر ابنه محمدي ميرزا حاكم بغداد والأمير رستم ترخان أن يكونا على رأس قوة أخرى ويتجها نحو ديار بكر إلا أن ولدها جهانكير وجد نفسه غير قادر على مقاومة جهانشاه ففر الى الحدود الشامية ما اثار قلق حكام مصر والشام من قدوم هذه الحملة فسعى جهانشاه إلى ارسال سفرائه لطمئنة هؤلاء الحكام بأن هذه الحملة غير موجهة ضد مصر والشام حتى لا يقوموا ضده وبالتالي يفتح على نفسه جبهة عسكرية أخرى، على اية حال تمكن جهانشاه بواسطة تلك الحملة من تقويض اركان الآق قوينلو وسيطر على اجزاء كبيرة وواسعة من اراضيهم وديارهم، إلا أن والدة جهانكير سارة خاتون تدخلت في الأمر وتوسطت لولدها وعقدت اتفاقية صلح مع جهانشاه أعلنت فيها تبعية الآق قوينلو له، ومن أجل ان يثبت جهانشاه هذا الصلح وضمان استمرار تابعية جهانكير له زوج ابنة جهانكير ميرزا لولده محمدي ميرزا، وتكرر هذا الزواج بين القره قوينلو والآق قوينلو مرة أخرى، عندما زوج جهانشاه ابنه الأخر ابو القاسم ميرزا من فتاة من اسرة اوزون حسن وهناك ملاحظة ان حسن بيك الذي كان المحرك الرئيسي لحملة جهانشاه على ديار بكر قتل هو وابنه على يد أوزون حسن في المعارك التي حصلت خلال الحملة[66].

وساعدت وساطة هذه السيدة جهانشاه في استغلال الموقف لصالحه فسعى من أجل تثبيت وضمان تبعية الآق قوينلو له من خلال المصاهرة السياسية بين الجانبين, ومن جانبها سعت في خلاص الآق قوينلو من مصير سيء كاد أن يلحق بها فضلاً عن سعيها في خلاص عائلتها واولادها من شر ما تقضي به الأيام .

ان اعلان جهانكير ميرزا تبعيته للقره قوينلو قلل من هيبته ومنزلته بين صفوف الآق قوينلو الا أن ذلك لم يستمر طويلاً، اذ شكل بعض قبائل الآق قوينلو تكتلاً ضده ترأسه أخوه الأصغر


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

أوزون حسن[67] من أجل تقويض الأتفاقية المبرمة مع جهانشاه، وفي هذا الوقت كانت الصفوية بزعامة (الشيخ جنيد)[68] من أشد المنافسين على مستوى الأحداث السياسية التي باتت تشكل خطراً كبيراً يهدد جهانشاه ومصدر قوة للآق قوينلو[69].

**ب_ دورها في الصراع القائم بين اوزون حسن واخيه جهانكير**

كان لسارة خاتون دور هام في حل الخلافات الداخلية في اتحاد الآق قوينلو وخاصة بين ولديها اوزون حسن وجهانكير ميرزا، في الواقع أن التطورات الجديدة التي قامت في الآق قوينلو والتي تمثلت بالمصاهرة السياسية بين القره قوينلو والآق قوينلو قد أثارت أوزون حسن كما مر بنا سابقاً فجعل كل المناطق التابعة للقره قوينلو والمناطق الأخرى التي يمتد عليها نفوذ أخيه جهانكير مسرحاً لعملياته العسكرية[70]، ودار القتال بين الأخوين في ماردين في سنة 857هـ/1453م وانتهى بهزيمة جهانكير وهروبه إلا انه لم يكتفِ بهزيمته بل راح يهيأ نفسه لقيادة الهجمات على اخيه لكنه لم يحصل على فرصة ناجحة وعندما اصابه اليأس من الحل العسكري لم يجد أمامه غير والدته سارة خاتون لأرسالها الى أوزون حسن مطالبةً بإعلان تبعيته له بوصفه أخيه الأصغر وفقاً للعادات المتبعة في القبيلة[71].

افلحت جهود سارة خاتون في السلام بينهما وأجبرت أوزون حسن على العودة وترك ماردين لجهانكير، وهي مؤثرة وذكية قيل أنها ذهبت اليه وقالت له اين يذهب جهانكير وعائلته فأصيب حسن بالحرج امام والدته وغادر بعد ان طلب منها أن يرسل اليه ابنه علي ميرزا خان لاحتجازه وبالطبع تم قبول طلبه واحتجز أوزون حسن نجل جهانكير علي ميرزا، الا أن جهانكير سرعان ما تنكر لموقف أخيه السلمي تجاهه واستغل حادثة سقوط أوزون من على جواده وكسر ساقه عند هجومه على بعض المناطق فراح يشن الهجوم على المناطق التابعة لأخيه متجاهلاً نصائح والدته فما كان من أوزون حسن الا أن يرد الهجوم فشن هجوماً كبيراً على المناطق التابعة لجهانكير ومنها خراسان وجنوب غرب ديار بكر وغيرها من المناطق فهرب جهانكير الهرب مرة أخرى الى حاكم القره قوينلو في سنة 861هـ/1457م وطلب مساعدته لكن من دون نتيجة وبعد مبادرات ومفاوضات مطولة بدأت مرة أخرى مع سارة خاتون تصالح مع أخيه أوزون حسن وأجبر على طاعة[72].

**ج_ دورها في عهد ابي سعيد التيموري وصراعه مع ولدها أوزون حسن**

كان قره عثمان في خدمة الأمير تيمور وسعى إلى إقامة العلاقات السلمية بين الطرفين، ثم أصبح حاكماً على ديار بكر واطرافها في زمن شاهرخ وعندما تولى بعده ولده علي بيك سار على ما سار عليه والده وبعد وفاته انتقل الحكم إلى أبنه الأمير حسن بدأت في عهده بوادر العداء بين الجانبين عندما هجم عليه السلطان ابي سعيد التيموري الذي اتجه إليه بحوالي سبعة وعشرين الف مقاتل ونزلوا في ارض الإيوان إلا أن أوزون حسن سعى جاهداً الى السلام فأرسل التحف والهدايا بيد والدته العجوز سارة خاتون لإعادة العلاقات الأخوية معه لكنه رد الهدايا وطرد الأم العجوز وطلب من أوزون حسن قبل كل شيء أن يعيد اليه بغداد والبصرة و فارس و كرمان وان يحتفظ هو بأذربيجان نائباً عنه وأن يقرأ الخطبة باسم ابو سعيد فكان رده هو الهجوم على ابي سعيد بعد أن جمع عشيرته وحاصره بجيشه من كل جانب حتى اضطره الى الفرار من نحو اردبيل وهو بحالة يرثى لها[73]، ثم أقدم على قتل السيد مريد أرغون وكان هذا عماد حكومة ابي سعيد ولما علم السلطان بذلك أصيب بالصدمة والانزعاج من هذا الحادث و ارسل والدته الى أوزون حسن لطلب الصلح والأمان وهذا عندما تضرعت إليه واخبرته أن ما مضى قد مضى فطيب خاطرها وكاد أن يوافق على الصلح ولكن اتفق وجود جنيد جد إسماعيل شاه في مجلسه فلم يكن محضره محضر خير ومنعه من قبول الصلح وردت الأم إلى ولدها دون نتيجة[74].

وعلى اية حال فالوساطة النسوية تكون أحياناً غير ناجحة وهذا ما حصل في الخلاف الذي نشأ بين ابي سعيد التيموري وأوزون حسن عندما ارسل كل منها والدته إلى الأخر بنية الصلح لكن دون نتيجة .

**د_ دورها كسفيرة للدولة العثمانية**

كذلك تدخلت سارة خاتون كسفيرة لأوزون حسن الى الدولة العثمانية[75]، على ما يبدو فأن هذه السيدة قضت حياتها كلها في السفارات محاولة صنع السلام مع الحكومات الأخرى عبر المراسلات السياسية ففي حرب أوزون حسن مع الدولة العثمانية في سنة 1473م حول أمارة طرابزون التي استولى عليها العثمانيون في سنة 1461 فكانت مسؤولية سارة خاتون هنا فتح باب


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

المفاوضات والمصالحة مع بلاط السلطان محمد, فقد ارسل والدته سارة خاتون مع الحاكم الكردي جمشجاز مع العديد من الهدايا من اوزون حسن ووافق على معاهدة السلام وتعهد بموجبها أوزون حسن بعدم مساعدة طرابزون ولكن عندما حاولت اقناع السلطان بعدم التعريض لأمارة طرابزون قيل ثم اخذت سارة خاتون من قبل السلطان محمد هذا يعني احد الاحتمالات الأسر المؤقت او الأسر الدائم او الموت بناءً على اي خطأ قد يرتكبه اوزون حسن إلا أن أوزون حسن لم يرتكب اي خطأ فاطلق سراحها السلطان العثماني وعادت دون أي نتيجة[76].

**2_ سلجوق شاه بيگم(Seljuq Shah Begam)( _1490)**

زوجة أوزون حسن، وهي من الأميرات البارزات صاحبات النفوذ في دولة الآق قوينلو وكثيرة التدخل في شؤون المملكة, تأتي بالمرتبة الثانية بعد والدة أوزون حسن سارة خاتون, أطلقت عليها المصادر الفارسية لقب مهد عليا اي الملكة الأم[77], برز دورها خلال هذا العهد في أكثر من موضع:

**أ_ دورها في الصراع القائم بين أوزون حسن وولده اغورولو محمد**

حوالي سنة 1475 اعلن اغورولو محمد بن أوزون حسن حاكم شيراز تمرده ضد والده واستمر ذلك التمرد حتى اتسع وتحول الى صراع كبير بينه وبين والده, ويعود السبب في ذلك الى الإشاعة التي أطلقت عليه ومفادها موت أوزون حسن فصدق اغورولو محمد تلك الإشاعة بسرعة وبدون أن يتأكد اراد أن يأخذ مكان والده في حكم بلاد فارس, وأمر الجيش الذي اعده والده للدفاع عن ديار بكر بالتوجه لشيراز التي كان حاكماً عليها حتى تمكن من فرض سيطرته على المنطقة الممتدة من شيراز إلى تبريز وجمع كثيراً من الاتباع حوله, فكان ذلك دافعاً لمماليك مصر للتعاون معه والسبب هو عداوتهم الشديدة لوالده منذ هجومه على مدينة بيرا المصرية في سنة 1471م فارسل اليهم اغورولو محمد والدته(وهي إحدى زوجات اوزون حسن وغير سلجوق شاه زوجة ابيه) لحثهم على تقديم المساعدة لولدها, وبالفعل ابدوا استعدادهم لمساعدته عسكرياً فدفع هذا الموقف اغورولو محمد للتوجه اليهم، وتم استقباله بحفاوة كما بدأ نشاطه العسكري على والده أوزون حسن فكان تمرده سبباً للعثمانيين للتدخل في شؤون الدولة واضعافها وخاصة بعد طلبه مساعدتهم[78].

راح السلطان العثماني محمد الفاتح يسعى لتحقيق رغبته وامد اغورولو بالمال والسلاح ووقف معه ضد والده وخلف بينهم المشاكل ومن أجل تثبيت ذلك قام السلطان العثماني بتزويج اوغورولو محمد من أحدى بناته من أجل أن يجعله تابع لهم، ولما علم أوزون حسن بثورة اغورولو محمد في شيراز توجه له بحملة عسكرية تعدادها 70 الف مقاتل في سنة 1477م وعندما سمع اغورولو أن والده قادم إليه ادركه الخوف وندم على سمعه من الأكراد عن موت ابيه فما ذلك إلا خديعة من قبلهم فاسرع بإرسال عدد من الأمراء ومن له جاه عند والده لطلب الصفح والعفو منه ليتجاوز عن فعله, وعندما علم أن والده قادماً إليه بقلب مليء بالحقد خاف وهرب الى الدولة العثمانية طالباً حمايتهم, ففكر السلطان العثماني محمد الثاني أن هذه فرصة رائعة لزيادة العداء بين الأبن ووالده وبالتالي القضاء على دولة الآق قوينلو في بلاد فارس فراحوا يشيعون أن أوزون حسن على فراش الموت خاصة بعد وروده رسائل تفيد بأن عليه القدوم الى تبريز حتى يتولى الحكم بدلاً من اخيه خليل بيك بعد وفاته والده, وما أن وصل تبريز حتى وجد أن قوات والده قادم لمواجهته فأدركه الندم مرة أخرى بعد الخديعة التي وقع فيها, فتم القبض عليه في معركة وقعت بين قوات أوزون حسن واغورولو محمد في منطقة أذربيجان سنة 1477 وتم زجه في السجن وتشير بعض المصادر إلى أن السيدة سلجوق شاه قامت بتحريض أوزون حسن على قتل ولده اغورولو محمد وفعلاً تم قتله قبل موت والده بأيام قليلة في سنة 1478م[79], وقيل أن اغورولو محمد قد قتل بتوجيه من السيدة سلجوق شاه بيگم زوجة أبيه على يد أحد التركمان واسمه بايندر بيك وعندما جُلب رأس اغورولو محمد لأبيه وكان مريضاً في ذلك الوقت غضب وقال إنني إذا تخلصت من المرض، فسأنتقم من قاتليه فما أن سمعت سلجوق شاه ذلك خافت وخنقته[80].

ومن كل المعلومات المتوافرة أن أوزون حسن كان غاضباً جداً من تصرف ولده اغورولو محمد, فضلاً عن هروبه ولجوئه إلى أرض عدو شرس ومنتقم مثل السلطان محمد الفاتح, وكان أوزون حسن قلق جداً على بلاده وعرشه فسعى إلى القضاء عليه بأي شكل من الأشكال فكانت نهايته القتل ولا يستبعد أن مقتله جاء بدفع وتحريض سلجوق شاه بيگم[81].


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

**ب_ دورها في تنصيب ولدها خليل بيك**

زحف أوزون حسن الى جورجيا للمرة الأخيرة بعد معركته مع العثمانيين, وعند عودته من تلك الأرض سنة 1477 أصابه ضعف في جسده اجبره على ملازمة الفراش وعندما وصل إلى تبريز اشتد مرضه لدرجة أنه لم يعد قادراً على إدارة شؤون مملكته, ففكرت زوجته سلجوق شاه بيگم في خطة وأرسلت رسولاً إلى ابنها خليل الذي كان حاكماً في شيراز وكان هذا أكبر سناً من جميع أبنائه الأخرين طالبة منه العودة على وجه السرعة ليحل محل والده فأسرع إلى أبيه المريض من دون تأخير وتلقى أوامر والده الأخيرة ووصاياه, و في ليلة عيد الفطر882 هـ/1477م توفي أوزون حسن عن عمر ناهز الأربعة وخمسين سنة, إلا أن خليل لم يتمكن من الحصول منه على ولاية العرش فبعد موت والده بدأ الصراع العائلي على السلطة، إذ كان لأوزون حسن سبعة ابناء اخذوا يتصارعون على السلطة وبدأ ذلك الصراع بعد مقتل مقصود بيك[82] ابن أوزون حسن من زوجة ديسبينا كاترينا قتل على يد خليل واتباعه[83] .

بعد اغتيال مقصود بك تولى خليل بيك الحكم الذي كان يبلغ من العمر خمسة وثلاثين سنة في منطقة صاحب آباد في تبريز في سنة 1478م, بعد اعتلاء العرش أرسل خليل على الفور خوفًا من المؤامرة إخوته يعقوب ويوسف ضده لحكم ديار بكر وارسل معهم والدته سلجوق شاه بيگم التي كانت امرأة صاحبة نفوذ وتأثير كبير وكثيرة التدخل في شؤون البلاد والحكم إلى ديار بكر حفاظاً على استقلال مملكته ومنع والدته وإخوته من التدخل في شؤون حكومته, ولأن خليل كان منزعجاً وكثير الشك والخوف أصر على تحركهم فوراً في شتاء قارص البرودة[84], ولكن مما يثير الغرابة أن الأم التي سعت جاهدة إلى أيصال أبنها الى العرش هل كان بإمكانها أن تتأمر ضده, لربما يكون السبب الحقيقي في أبعاد أخوته هو الصراع الأسري الناشئ بين الأخوة من أجل الحصول على الملك ولكنه بعيداً عن والدته .

**ج_ دورها في مقتل ولدها السلطان يعقوب**

اختلفت الروايات التي تناولت ذكر مقتل السلطان يعقوب:

**1**_في أواخر سنة 1490 كان السلطان يعقوب قد ناهز الثلاثين من عمره وكانت صحته في اعتلال دائم خاصة بسبب المرض الذي تعرض له اثناء موت والدته سلجوق شاه في أواخر سنة 1489 إلا انه عولج من المرض ويظهر انه لم يشفى كلياً من ذلك, وحينما رأى السلطان يعقوب ان هناك تحسناً في وضعه الصحي قرر العودة الى تبريز، إلا أن موظفي البلاط والأمراء منعوه من ذلك وبعد مدة عاد إليه المرض وسيطر عليه المرض حتى توفي في سنة 1490 في منطقة قره اغجج[85], وهذه الرواية تنفي اتهامها بقتله.

**2**_كان السلطان يعقوب قد قتل وكان سبب مقتله أن والدته سلجوق شاه بيگم, وقد كان سلطان يعقوب في منتجع السلطانية فأرادت والدته قتل اخيه مسيح ميرزا بن أوزون حسن فقامت بتهيئة شراب المشمش ووضعت فيه سماً لتقدمه لمسيح ميرزا لكن السلطان يعقوب واخاه يوسف كانا في الحمام فلما خرجا من الحمام ودخلا إلى غرفة الأم وجدا الشراب فشربا منه في هذه الأثناء علمت سلجوق شاه خانم بذلك فتناولت الشراب هي ايضاً، فتوفي يوسف بك ومعه سلجوق شاه خانم، ثم تبعهما السلطان متأثراً بذلك السم[86].

**3**_ وقيل كان ليعقوب سيدة نبيلة وهي زوجته وقعت في حب أحد أمراء البلاط فتآمرت معه وقدمت لزوجها سماً في شرابه، وكان يعقوب في الحمام مع ابنه الصغير وعندما خرج، أعطته إياه إلا انها لم تستطع التحكم بملامح وجهها بما فيه الكفاية فقد شحب من شدة الخوف والقلق فشك السلطان بأمرها فأمرها بان تشرب من الكاس قبله, فشرب الثلاثة من ذلك المشروب وماتوا جميعاً[87], وهذه الرواية تبعد التهمة عن سلجوق شاه ايضاً .

**4**_توفيت سلجوق شاه ام السلطان يعقوب في 28 ذي الحجة من سنة 895هـ/1489م في مشتى قراباغ وكان السلطان مريضً وكذلك اخوه يوسف بيك فكتم عنهما خبر وفاتها, وبعد ثمانية عشر يوماً من وفاتها دس القوم السم لكل من الميرزا يوسف والسلطان يعقوب[88] .

**5**_في حين ذكر نظمى زاده ان يعقوب ميرزا تولى العرش في سنة 883هـ/1478م وبعد ثلاث سنوات قتل امه ونفسه بالسم[89], وهنا القي اللوم على السلطان نفسه من دون ذكر أي سبب لذلك بل كان فقط كحدث ادرج ضمن الأحداث التي حصلت في هذه السنة, ويذكر أن حكمه دام ثلاث سنين في حين اتفقت المصادر العربية والفارسية على أن مدة حكمه اثنتي عشر سنة 1479_1490.

**6**_ وقيل أن سبب وفاة السلطان يعقوب في سن مبكرة هو انتشار مرض الطاعون, اذ أصيبت والدته سلجوق شاه بالعدوى ثم

أصيب أخوه يوسف ميرزا الذي كان قد زار والديه ثم أصيب هو وتوفي أخيراً في 11 صفر سنة 896هـ/1490عن عمر ناهز 28 سنة، ودُفن جثمانه في ساحة مسجد نصريه وعندما دخل الشاه إسماعيل الصفوي إلى تبريز منتصراً انتقاماً لدماء والده الشيخ حيدر اخرج جثة يعقوب من القبر وأحرقها بالنار[90] وكان ذلك في سنة 1501[91].

وبكل الأحوال كان موت السلطان يعقوب في سن مبكرة بداية لأنحدار قوة الآق قوينلو، وفي الواقع فإن موته عجّل في أنحدارها ونهايتها[92].

**ثالثاً: المصاهرات و أثرها في العلاقات السياسية بين الأمارات التركمانية والدول المعاصرة لها**

نجحت دولتا القره قوينلو والآق قوينلو في اقامة حكومات في بلاد فارس والعراق خلال القرن الخامس عشر الميلادي, وسعت الى تحقيق اهدافها السياسية التوسعية وإقامة الأحلاف السياسية من خلال المصاهرات التي كان لها أثر في العلاقات السياسية بين الجانبين المطالبين بإقامة هذه المصاهرات, وتنوعت اهدافها فمنها ما يكون صلحاً ومنها ما يكون اتحاداً بين الدولتين وغيرها, ومن أهم المصاهرات السياسية خلال هذه الحقبة:

**1**_ أن الحملة التي وجهها جهانشاه الى ديار بكر في سنة 1450م ضد جهانكير كانت عاملاً مهماً في تقويض حكم الآق قوينلو والسيطرة على اجزاء كبيرة وواسعة من اراضيهم, وتأديب جهانكير, ليس هذا فحسب بل كانت سبباً مباشراً لعقد مصاهرة سياسية بين الدولتين عندما تدخلت والدة جهانكير سارة خاتون وعقدت الصلح بين الطرفين معلنة تبعية الآق قوينلو له، ومن أجل ان يحكم جهانشاه الصلح بمصداقية من الطرفين زوج ابنة جهان كير ميرزا لولده محمدي ميرزا، تكرر هذا الزواج بين القره قوينلو والآق قوينلو مرة أخرى، عندما تزوج ابن جهانشاه الأخر ابو القاسم ميرزا من فتاة من اسرة أوزون حسن, إلا أن هذا الزواج لم يأتِ بنتيجة لأنه وعلى الرغم من كونه سبباً في خلاص جهانكير ودولته من جهانشاه لكنه كان ايضاً سبباً في تدميره وتجريده من عرشه وذلك بسبب بروز شخصية أوزون حسن شقيقه الأصغر وترأسه تكتلاً إقامته بعض العشائر تحت رايته من أجل تقويض هذه الأتفاقية وسحب سلطة الآق قوينلو من نفوذ جهانشاه الذي ساعد اوزون حسن على ذلك بروز خطرين: الأول تمثل بظهور الصفوية على مسرح الأحداث السياسية بزعامة الشيخ جنيد وهو الخطر الذي هدد جهانشاه، والثاني هو تمرد ابناء جهانشاه ضده، فضلا عن قوة شخصية أوزون حسن، وهذا ساهم في بروز الآق قوينلو كقوة منافسة على مسرح الأحداث[93].

**2**_ قلنا سابقاً أن الصفوية ظهرت كمنافس خطير لجهانشاه القره قوينلو وبالتالي أدى هذا التنافس الى قيام الصراع بين جهانشاه والشيخ جنيد فأجبره جهانشاه على تسليم اردبيل ومغادرتها بعد أن هدده بتدميرها وتحويلها إلى تراب, واستجابة لطلب جهانشاه ترك جنيد اردبيل واتجه الى اسيا الصغرى وقضى هناك عدة سنوات بعدها اتجه نحو ديار بكر تلبية لدعوة أوزون حسن الآق قوينلو لها وقضى فيها ثلاث سنوات الى جانب أوزون حسن خلال هذه المدة تزوج جنيد من شقيقة أوزون حسن خديجة بيگم, وكان في هذا الزواج مصلحة لكلا الجانبين فمن جانب أوزون حسن فكر ان يستفيد من جنيد بوصفه مرشد للطريقة الصوفية في مشاريعه المستقبلية وصراعاته السياسية القادمة ضد جهانشاه الذي كان قد اتخذ من الجناح الجعفري للطريقة الصوفية الغطاء الشرعي لدولته اسوة ببقية المشاريع الإسلامية المجاورة، ومن جانب جنيد كان زواج جنيد من شقيقة اوزون حسن حدثاً مهماً على الصعيد السياسي والاجتماعي فما أن شاع خبر هذا الزواج تضاعفت اعداد انصار الشيخ جنيد ومريديه وزاره الكثير من الامراء والشيوخ، بعد وفاة الشيخ جنيد في سنة 890هـ/1485م تولي ولده حيدر السلطة وتدبير أمور الإرشاد من بعده فعمل هذا على توثيق الروابط مع خاله سلطان الآق قوينلو أوزون حسن فتزوج من بنت خاله ديسبينا كاترينا خاتون وتعرف بـ حليمة بيگم او مارتا او عالم شاه بيگم ورزق منها بثلاثة ابناء واربعة بنات كان من بينهم اسماعيل شاه الذي تمكن من الوصول الى السلطة في بلاد فارس في سنة 1501, والعراق في سنة 1508[94].

**الخاتمة:**

**1**_ نجحت النساء في العهدين التيموري والتركماني في تخطي القيود القبلية والخروج الى مستوى العمل السياسي العلني, فضلاً عن الأنشطة الأخرى والفضل في ذلك يعود الى حب السلاطين لهن وقوانين الياسا التي وضعها جنكيز خان, والمسؤوليات الكبيرة التي انيطت بهن .


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

2_ ادت النساء ادواراً مهمة ومؤثرة خلال هذه الفترة وتلخصت تلك الأدوار في الوساطة والشفاعة والاستشارة والتدخل في الشؤون الحكومية الأخرى, فضلاً عن قيامهن بأدوار خفية تمثلت في حبك الدسائس والمؤامرات من أجل الوصول الى اهدافهن, فكان لهن اثراً كبيراً في الكثير من الثورات الداخلية ومقتل الكثير من الأمراء والحكام سراً .

3_ أن الحروب والصراعات التي كانت تحصل في بلاد فارس والعراق سواء تلك التي تحصل بسبب مؤامرات النساء او تلك التي تحصل بسبب القادة والأمراء انعكست بشكل كبير على الأوضاع العامة لهذين البلدين, بالرغم انها كانت شخصية الا أنها استنزفت خيرات البلد وطاقاته البشرية, كما أنها كانت سبباً مباشراً في تدخل الدول الأخرى ومحاولة فرض سيطرتها عليها .

4_ خاضت النساء مجموعة من الصراعات في سبيل ايصال ابنائهن الى الحكم بغض النظر عن شخصية الحاكم ومؤهلاته وخاصة فيما يتعلق بقدرته على ادارة شؤون البلاد .

5_ كان لهن صلاحيات واسعة في ادارة الشؤون الخارجية واصدار القرارات السياسية وهذه الصلاحيات دفعتهن الى ضم الكثير من القادة والأمراء في الدولة حتى وصل الحال الى توليتهم مناصب مهمة فيها.

6_ لم يقتصر دور النساء خلال هذا العهد على نساء القصر فقط بل تعداه الى جواري الملوك والسلاطين التي كان للبعض منهن تأثير كبير عليهم, واشتركت الكثير من تلك النسوة في المؤامرات حتى وصلت الى حد القتل .

7_ أصبحت المرأة جزء من المصاهرات التي كان يعقدها السلاطين خلال هذه الفترة مع الحكام المحليين والقبائل ذات النفوذ والقوة بهدف ضمان ولائهم والاستفادة منهم في مواجهة اعدائهم .

**الهوامش**

(1) **جنكيزخان(Genghis Khan)(1167_1227):** فاتح مغولي, أسمه الحقيقي تيموجين, خلف اباه رئيساً للتحالف المغولي, اتخذ تيموجين لقبه في سنة 1206, بعد اتمام فتح منغوليا, وتأسيس عاصمة له في قراقورم, هاجم امبراطورية الشأن شمالي الصين سنة 1213, واستولى على غالبية أراضيها في سنة 1215, توفي في اثناء حربه ضدها, وقسمت مملكته بين أولاده الثلاثة, عرفت حروبه بالمذابح الرهيبة, وبقيت أمبراطوريته قائمة حتى سنة 1368,.

للمزيد ينُظر: عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسية, ج2, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1985, ص 101_102 .

(2) غافن هامبلي، المرأة في العصور الوسطى الإسلامية، تر: مجموعة من المؤلفين، مر: حمدي عبيد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2014، ص ص244_245 .

(3) **بلاد فارس:** هو الإسم التاريخي للمنطقة التي قامت عليها الإمبراطوريات والدول الفارسية والتي تشكل اليوم إيران, تقع شرق شبه الجزيرة العربية, تأسست في سنة 559 ق.م على يد كورش الثاني, وهي من أعظم وأكبر الدول التي سادت في المنطقة, تم تغير أسمها من بلاد فارس الى إيران في العهد الهلوي في عهد رضا شاه 1926_1941 عندما أصدر مرسوماً يقضي بمنح البلاد أسم إيران بدلاً من فارس في سنة 1935, ثم الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سنة 1979 في عهد الخميني بعد القضاء على آخر شاهات إيران محمد رضا شاه 1941_1979. للمزيد ينُظر: موسوعة المعرفة, تاريخ إيران, مقال منشور على شبكة الأنترنت, https://m.marefa.org

(4) **الياسا:** وردت الإشارة الى الياسا في المصادر القديمة بألفاظ مختلفة مثل "الياسا" و"الياسة" و"اليسق" و"الياسق", و"السياسا", وجميع هذه الألفاظ يقصد بها الكلمة المغولية التي تأتي بمعنى القاعدة أو الحكم أو القانون الذي يصدره الملك أو الأمير. وهذا التباين في المعنى يعود الى اختلاف السياقات التي ترد فيها الكلمة, فتارة يقصد قانون جنكيز خان, وتارة هي عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد اقتبسها جنكيز خان حسب المصادر التي ورت فيها, وظلت احكام الياسا موضع أهتمام الأقوام التركية المغولية حتى بعد ان زالت دولة الإيلخانيين في بلاد فارس, وسار عليها التيموريون في أمور السياسة والحكم. للمزيد ينُظر: محمد خالد عبد البرهاوي, المضامين السياسية لقوانين الياسا وأثرها على قيام إمبراطورية المغول, مجلة جامعة تكريت للعلوم, مج19, العدد5, تكريت, 2012, ص365؛ الباز العريني, المغول, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, 1981, ص62 .

(5) غافن هامبلي, المصدر السابق, ص245_246 .

(6) على غفراني, وديكران, نقش زنان در منازعات سياسى دوره تيمورى, مجلة تاريخ فرهنگ وتمدن اسلامي ، دورة 6، شمار 19، إيران_قم, 1394, ص99 .

(7) **جهانكير ميرزا(Jahangir Mirza)(1356_1377):** وهو غياث الدين جهانكير بن تيمور الكوركاني واكبر ابنائه، وولي عهده ، عينه تيمور على رزق أثني عشر ألف فارس، توفي في اوائل سلطنه ابيه في سنة 779هـ/1377م في سمرقند، وخلف عشرة اولاد اولهم محمد سلطان الذي جعله تيمور ولي عهده في حياته. للمزيد ينُظر: حفظ الله ناصر عبد الله ، تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2009، ص46؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، حسن الأمين، مج4، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983، ص249 .

(8) **مير انشاه ميرزا(Miran Shah Mirza)(1366_1408):** وهو الأبن الثالث لتيمورلنك الكوركاني، عينه تيمور على أرزق تسعة الأف فارس مع ولاية


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

تتحمل نفقات الجنود، تولى حكم بعض المناطق في غرب بلاد فارس خلال السنوات 1396_1399، توفي في سنة 811هـ/1408م. للمزيد ينظر: حفظ الله ناصر عبد الله ، ص46 ؛ محسن الأمين، المصدر السابق، مج10 ص92؛ غافن هامبلي، المصدر السابق، ص261 .

(9) جاء زواج خان زاده من اسرة تيمور لدى زحفه نحو خوارزم عندما فرض عليهم حصاراً لأسبوعين الا أن امراء المدينة تمكنوا من فك الحصار بعد مقتل امير خوارزم بمكيدة من طرف قادة جيشه على الارجح، اذ قتلوه لأنه سبب العار لهم بعدم خروجه للمبارزة وعقدوا معاهدة تضمنت بنودها اعلان فروض الطاعة لتيمورلنك وموافقة حاكم خوارزم الجديد يوسف الصوفي الذي أصبح تابعاً له على زواج ابنة اخيه وتدعي خان زاده من ابنه جهانكير وارسلت محملة بالهداية الى سمرقند. للمزيد يُنظر: نصار إبراهيم هندي الحمداني, الصراع التيموري مع القوى السياسية في المشرق الإسلامي 1363_1405, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية_جامعة تكريت, 2012, ص37_38 .

(10) **سمرقند(Samarqand):** وهي بلدة معروفة ومشهورة, قيل انها من أبنية ذي القرنين في ما وراء النهر, وهي قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليها, تقع في الإقليم الرابع, بناها شمر ابو كرب فسميت شمر كنت فأعربت فسميت سمرقند. للمزيد يُنظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان, مج3, دار صادر, بيروت, 1977, ص246_247 .

(11) وردت الأخبار السيئة لتيمور عن ولده ميرانشاه لدى عودته الى سمرقند أن ولده ميرانشاه الذي كان مسؤولاً عن أذربيجان والأراضي المحيطة في ذلك الوقت سقط عن حصانه أثناء الصيد وأصبح يعاني من اضطراب عقلي ويقوم بأفعال لا تليق بأي حاكم مثل اغتيال القادة والحملات غير مجدية وتدمير المباني, وأدت هذه الإجراءات إلى اضطراب الرعية ودخول البلاد في فوضى كبيرة, وفي الوقت نفسه جاء من تبريز مجموعة من الأشخاص مع زوجة ميرانشاه وتُدعى خان جيزي خنزاده، إلى تيمور لتقديم شكوى وكان منزعجة من تغيير في مزاجه وسوء افعاله. للمزيد يُنظر: حسين مير جعفري, تاريخ تحولات سياسي, اجتماعي, اقتصادي وفرهنكي در ايران دوره تيموريان وتركمانان, وايرست2, سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انساني, تهران, 1388, ص33 .

(12) **خليل سلطان (Khalil Sultan)(1384_1411):** ابن ميرانشاه بن تيمورلنك، ولد في ربيع سنة 1384، تولت رعايته زوجة تيمور سراي ملك خانم وله من العمر شهرين، تولى الحكم بعد وفاة تيمور خلال الفترة 1405_1411، توفي قبل وفاة والدته خان زاده خاتون بعدة أيام في رجب من سنة 814هـ/ 1411م. للمزيد يُنظر: غافن هامبلي، المصدر السابق، ص261_263 .

(13) يكد تيمور يوسد الثرى في سمرقند حتى أنطلق ورثته وقادته الذين كانوا يتسابقون لتنفيذ أوامره يتحاربون من أجل الزعامة، وقد سنحت الفرصة لخليل سلطان ميرزا أن يتولى الزعامة منذ سنة 1405 من طشقند الى سمرقند, الا ان شخصيته توحي بانه لم يكن ذلك الزعيم الذي يمكن ان يمسك بزمام الأمور بصلابة مما ادى الى بدأ حركات التمرد ضده منها التي قام بها الأمير خدا داد وفي النهاية وقع خليل في أسره وأرغمه على أن يتنازل عن العرش وبقي في السجن لفترة طويلة وبذلك تكون فترة حكمه قد انتهت قبل سنة 1411 الا أن شاهرخ ما أن تولى العرش واستقر في سمرقند ارسل في طلب ابن اخيه الذي فك اسره بعد مقتل خدا داد وعينه والياً على اقليم الجبل الا انه توفي في طريقة الى هناك في سنة 1411. للمزيد يُنظر: علاء محمود قداوي، الدولة التيمورية بعد تيمورلنك 1405_1500 . دراسة سياسية ، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الأجتماعية ، عدد 22، 1999، ص362_363 .

(14) غافن هامبلي، المصدر السابق, ص260_263 .

(15) جسدت قوطلوغ ترخان اغا في محيط عائلتها العرف المتبع للنساء القويات, ولكن في ورعها الشخصي اتبعت السابقات الإسلامية, ومما لا شك فيه انها كانت من كبار رعاة العمارة الدينية, ويقال انها أسست المدارس والخاناقات والأضرحة, ولم تذكر مصادر التاريخ اي اشارات الى قيامها بتشييد اي مبنى في بلاد فارس او العراق ودفنت في المقبرة التي شيدتها في سمرقند الى جانب ابنها شادي ملك آغا التي توفيت في سنة 1371. للمزيد ينُظر: غافن هامبلي، المصدر السابق، ص247 .

(16) **مازندران(Mazandaran):** بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة، وراء، وآخره نون، وهو أسم محدث لولاية طبرستان وهي مجاورة لجيلان وديلمان ، وبين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل. للمزيد ينُظر: ياقوت الحموي المصدر السابق، مج3، ص 13؛ مج5, ص41 .

(17) غافن هامبلي، المصدر السابق, ص247 .

(18) **السربدارية:** وهي أحدى الأسر التي ظهرت في بلاد فارس بعد سقوط الدولة الإيلخانية، رفعت راية الأستقلال في مدينة شيراز في سنة 738هـ/ 1337م وكان لهم حكم محدود بهذه المدينة واستمر حتى سنة 788هـ/ 1386م للمزيد ينظر: عباس اقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام, نقله عن الفارسية: محمد علاء الدين منصور, مر: السباعي محمد السباعي, دار الثقافة والنشر والتوزيع, القاهرة, 1989, ص580 .

(19) سجستان: بكسر اوله وثانيه، وسين اخره مهملة، وتاء مثناة من فوق، وأخره نون، وهي ولاية كبيرة وواسعة، صنفت ضمن الإقليم الثالث، ذهب بعضهم الى أن سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زرنج، بينها وبين هراة ثمانون فرسخاً، وهي تقع جنوبها, ارضها كلها رملة سبخة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ، المصدر السابق، مج3, ص190 .

(20) نصار إبراهيم هندي الحمداني, المصدر السابق, ص41 .

(21) غافن هامبلي، المصدر السابق, ص247 .

(22) نصار إبراهيم هندي الحمداني, المصدر السابق, ص41_42 .

(23) غافن هامبلي، المصدر السابق, ص247 .

(24) المصدر نفسه, ص252؛ على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص102 .


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

(25) حفظ الله ناصر عبد الله, المصدر السابق, ص44 .

(26) في الحقيقة ان شاد ملك آغا التي منعت من ملاقاة خليل سلطان بإمر تيمور أصبحت الملكة الأولى في البلاط التيموري عندما أستولى خليل سلطان على العرش في سمرقند في سنة 814هـ/ 1411م وذات تدخل كبير في السلطة والسياسة وذلك بسبب حبه الشديد لها وثقته القوية بها. للمزيد ينُظر: على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص105 .

(27) غافن هامبلي, المصدر السابق, ص252 .

(28) حفظ الله ناصر عبد الله, المصدر السابق, ص43 .

(29) على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص102 .

(30) غياث الدين طرخان: وهو أحد الحكام التيموريين الذين شاركوا في العديد من الحروب وحصل على لقب طرخان لعظمته وتأثيره وكان هذا اللقب معيناً لحكام ما وراء النهر وخراسان وهو بهذا اللقب يكون وسيط بين السلطان والرعية. للمزيد ينُظر: سهيلا حسن زاده, گوهرشاد بيگم، الگوى زن مهاجر, مجلة تخصصى مطالعات پژوهشى زنان, سال پنجم, شماره هشتم, 1397, ص93.

(31) **شاهرخ(Shahrukh Mirza)(1377_1447):** وهو أخر اولاد تيمور، ولد في سنة 779هـ/1377م وهي السنة التي وافقت وفاة أخيه الكبير ميرزا جهانكير، عينه والده على ارزاق سبعة الأف فارس مع ولاية تسديد النفقات، أصبح حاكماً على هراة في سنة 1996، نصب على عرش السلطنة في خراسان بعد وفاة تيمور في سنة 1405، توفي في سنة 1447 في موضع يقال له فشايويه بسبب اصابته بمرض شديد في المعدة. للمزيد ينُظر: حفظ الله ناصر عبدالله، المصدر السابق، ص46؛ شرف خان البدليسي، شرفنامة في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران, تر: محمد علي عوني, مر: يحيى الخشاب, ج2, ط2, دار الزمان, دمشق, 2006، ص57، 63، 66، 80 .

(32) على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص103, 106 ؛ سهيلا حسن زاده, منبع قبلى, ص93 .

(33) **الميرزا علاء الدولة(Alaa Al_Dawla Mirza):** بن الميرزا بايسنقر بن شاهرخ بن تيمور، حفيد گوهرشاد بيگم، ولد يوم الخميس من جمادى الأولى سنة 819هـ/1416م في دار السلطنة في هراة في موضع يقال له باغ سفيد، تولى الحكم في هراة بمساعدة جدته گوهرشاد الا انه توفي بعد فترة قصيرة. للمزيد ينظر: شرف خان البدليسي، المصدر السابق، ص70, على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص110 .

(34) **بايسنقر(Biaysanqar Mirza)(1397_1433):** وهو ابن شاهرخ بن تيمور الأكبر وولي عهده، ولد في ضحى يوم الأثنين الموافق واحد وعشرين ذي الحجة في سنة 799 /1396 في دار السلطنة في هراة، شغل منصب صاحب الديوان الأعلى في الدولة, وتوفي في سنة 1433. للمزيد ينُظر: شرف خان البدليسي, المصدر السابق, ص63؛ على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص108 .

(35) على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص108 .

(36) ومن هؤلاء الأمراء عبد اللطيف ميرزا بن الغ بيك وهو حفيد شاهرخ الذي توجه في سنة 1441 من هرات الى والده في سمرقند وعبر عن استياءه من تصرفات جدته والتمييز بين علاء الدولة الذي تحبه كثيراً عن بقية اولاده, وان شاهرخ الذي كان مولعاً بعبد اللطيف كان دائماً يعترض على زوجته التي سببت في انفصاله عن حفيده, فما كان امام گوهرشاد سوى ان تذهب الى سمرقند وتعيد عبد اللطيف الى هرات لأنهاء القصة. للمزيد ينُظر: همان منبع, ص108 .

(37) شرف خان البدليسي, المصدر السابق, ص 80؛ على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص109_110 .

(38) **الغ بيك:** بن شاهرخ بن تيمور، حكم نيابة عن والده في بعض انحاء بلاد ما وراء النهر وتركستان حوالي 44 سنة، ثم أصبح حاكما على سمرقند بعد وفاة شاهرخ، قاد حربا شديدة ضد بن اخيه الميرزا علاء الدولة في خراسان وانتصر عليه في سنة 1449 وتمكن من السيطرة عليها، قتل على يد ولده عبد اللطيف في سنة 1449. للمزيد ينُظر: شرف خان البدليسي، المصدر السابق، ص80، 81، 82 .

(39) **جهانشاه(Jahan Shah)(1436_1467):** جهانشاه بن قره يوسف بن قره محمد بن بيرام خواجة التركماني, استولى على العراق واذربيجان وغالب بلاد فارس, تمكن من فتح ديار بكر وعند عودته اغتاله الأمير حسن بيك آق قوينلو وقتله بين جبلين ومعه أكثر قواده وامرائه في سنة 1467 وله من العمر سبعون سنة قضى ثلاث عشرة سنة في سلطنة اذربيجان نيابة عن شاه رخ بن تيمورلنك, واثنين وعشرين سنة في العراقين واذربيجان وفارس وكرمان . للمزيد ينُظر: السيد محسن الأمين, المصدر السابق, مج4, ص249 .

(40) شرف خان البدليسي, المصدر السابق, ص 81؛ على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص110_111 .

(41) كان الميرزا ابو سعيد بن الميرزا محمد بن ميرانشاه في بلاط الغ بيك في سمرقند الا انه لاذ بالفرار عندما اشتد الصراع بين الغ بيك وابنه عبد اللطيف و توجه الى قبائل أرغون، وعندما قتل عبد اللطيف والداه أصبح هو السلطان بعث من يأتي بأبو سعيد وزجه السجن مرتين على التوالي لكن بعد وفاة عبد اللطيف قام كبار الأعيان بالدولة في اخراجه من السجن وتقديم الأعتذار له ثم الأعتراف به سلطاناً. للمزيد ينُظر: شرف خان البدليسي, المصدر السابق, ص83 .

(42) على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص111_112 ؛ عمر رضا كحالة, عمر رضا كحالة, اعلام النساء، ج4، ط2، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1959, ص268 .

(43) على غفراني, وديكران, منبع قبلى, ص112 .

(44) سهيلا حسن زاده، منبع قبلى، ص96 .

(45) عمر رضا كحالة, المصدر السابق, ج4, ص268 ؛ سهيلا حسن زاده، منبع قبلى، ص110 .


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

(56) علي حسن علي المكصوصي, إيران في عهد الآق قوينلو1467_1501, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية_ جامعة واسط, 2015, ص95_96 ؛ حانيه امينى, نقش زنان خاتونان دربار در عهد تركمانان, مجلة تاريخنامه خوارزمى, سال دوم, 1394, ص51 .

(57) يعد بعض المؤرخين المعاصرين أن قره محمد هو بن شقيق بيرام خواجة, والبعض الآخر يعده بن بيرام خواجة، لكن مؤرخي القرن العاشر يعدون أن قره محمد هو بن رجل يدعى تورة ميش على الأرجح انه كان شقيق بيرام خواجة وودع الحياة في نفس الوقت الذي وصل فيه شقيقه الى السلطة. للمزيد ينُظر: حسين مير جعفرى, منبع قبلى, ص233 ؛ نوري عبد الحميد العاني, العراق في القرن الخامس عشر, دار ومكتبة عدنان, بغداد, 2014, ص14 .

(58) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, 96؛ حانيه امينى, منبع قبلى,ص53 .

(59) عبد الله فتح الغياثي, التاريخ الغياثي 1258_1486, تح: طارق نافع الحمداني, ج5, مطبعة اسعد, بغداد, 1975, ص 249؛ نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق, ص 42 .

(60) ذكر العزاوي ذلك في حوادث سنة 842هـ/1438م. للمزيد ينُظر: الحكومات التركمانية1411_1523, مج3, الدار العربية للموسوعات, بغداد, 2004, ص108 .

(61) نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق, ص52 .

(62) **محمد بن فلاح المشعشع(1400_1461):** مؤسس الامارة المشعشية في الحويزة التي استمرت طويلا في المنطقة, ينتسب الى سلالة علوية تنهي الى الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) وقد تربى تحت يد ابن فهد الحلي زوج والدته للمزيد ينُظر: جاسم حسن شبر، تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم، مطبعة الآداب, النجف, 1965، ص11.

(63) عبد الله فتح الغياثي, المصدر السابق, ص276_277؛ نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق, ص53 .

(64) حانيه امينى, منبع قبلى, ص54, 64 .

(65) نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق, ص61_62 .

(66) المصدر نفسه, ص68 .

(67) حانية امينى, منبع قبلى, ص54_59 .

(68) **أوزون حسن( _1478)(Uzun Hassan):** حسن بك بن علي بك(جلال الدين) بن قره يلك عثمان بن قتلغ بك, تركماني الأصل, آق قوينلو النسب, التبريزي إقامة ووفاة, وهو رابع سلاطين دولة الآق قوينلو وأعظمهم1466_1477, ارتقى العرش بعد أخيه جهان كير استمر في الحكم حتى وفاته في سنة 1478 بعد ان حكم أحدى عشر سنة فخلفه في الحكم ولده خليل, ولقب أوزون اي الطويل. للمزيد ينُظر: فؤاد صالح السيد, معجم القاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي, مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, 2011, ص117_ 118 .

(69) نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق, ص79_80 .

(70) المصدر نفسه, ص59_60 .

(71) هناك ولد اخر لإسكندر وهو حسن علي الذي استبعد عن الحكم الى أن شقيقاته سرى بيگم وآرايش بيگم بعن حلهن ومجوهراتهن وقمن بشراء اسلحة حربية وطلبن من حسن علي الخروج لإحتلال تبريز وأمرت بالخطابة بإسمه لكن حسن علي لم يدم طويلاً فقد قتل في منطقة صاحب أباد على يد أبناء عمه جهانشاه. للمزيد ينُظر: علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص 32 .

(72) نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق, ص50 .

(73) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص32 .

(74) نوري عبد الحميد العاني, المصدر السابق , ص 83، 84، 85 .

(75) حانيه امينى, منبع قبلى, ص56 .

(76) علي حسن علي المكصوصي، المصدر السابق، ص49_50 .

(77) أغتنم أوزون حسن زعيم قبائل الآق قوينلو التي مركزها ديار بكر حالة الانشقاق الدائم بين جهانشاه وأبنائه، ليحقق هدفه وهدف أسلافه في تشكيل دولة جديدة حكمت بلاد فارس حتى سنة 1501 . للمزيد ينُظر: المصدر نفسه، ص58 .

(78) **الشيخ جنيد:** وهو جنيد بن ابراهيم بن خواجة علي بن صدر الدين موسى بن الشيخ صفي الدين الأردبلي مؤسس الطرقة الصفوية, وهو اول من اعطى للطريقة الصفوية الطابع العسكري, وجد الشاه اسماعيل الصفوي. للمزيد ينُظر: حسين محمد القهواتي, العراق بين الأحتلالين العثمانيين الأول والثاني1534_1638, رسالة ماجستير, كلية الآداب_جامعة بغداد, 1975, ص29 .

(79) علي حسن علي المكصوصي، المصدر السابق، ص50_51 .

(80) علي شاكر علي, الأصول التاريخية للكيانات السياسية للشرق الأدنى. دولة الآق قوينلو في الاناضول والعراق 1378_1508, مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية, مج7, العدد3, 2012 , ص5 .

(81) المصدر نفسه, ص53 .

(82) علي شاكر علي, المصدر السابق, ص5 ؛ حانيه امينى, منبع قبلى, ص56 .

(83) نظمى زاده, نظمى زاده مرتضي افندى, كلشن خلفا, نقله الى العربية: موسى كاظم نورس, مطبعة الآداب, النجف الأشرف, 1971, ص176 .

(84) المصدر نفسه, ص177 ؛ حانيه امينى, منبع قبلى, ص57 .

(85) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص97 .

(86) المصدر نفسه, ص84, هامش5؛ حانيه امينى, منبع قبلى, ص60_61 .

(87) همان منبع, ص65 .

(88) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص65_67 .

(89) المصدر نفسه, ص68_69 .

(90) حسين مير جعفرى, منبع قبلى, ص 302 .

(91) همان منبع, ص302 .


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

(92) جاء خليل إلى تبريز من شيراز عندما علم بمرض والده وتلقى آخر أوامره ووصاياه, وبعد وفاة والده مباشرة أرسل الناس سراً إلى أخيه غير الشقيق مقصود كان نجل ديسبينا خاتون وسجينًا لسنوات عديدة وذنبه أنه تآمر على والده مع اغورلو محمد عندما ذهب أوزون حسن إلى شيراز لصد ثورة اغورلو محمد هاجم مقصود بك تبريز, فبعد وفاة والده أرسل اليه خليل أتباعه فتم قتله بالسم, وقيل تعرض مقصود للخنق على يد إخوته الثلاثة الذين قسموا البلاد بينهم. للمزيد ينُظر: حسين مير جعفرى, منبع قبلى, ص309_310 .

(93) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص74 ؛ حسين مير جعفرى, منبع قبلى, ص302 .

(94) علي حسن المكصوصي, المصدر السابق, ص74_75 ؛ حسين مير جعفرى, منبع قبلى, ص310 .

(95) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص83_84 .

(96) المصدر نفسه, ص84_85, هامش5 ؛ مير حسين جعفري، منبع قبلى، ص316_317 ؛ عباس العزاوي, المصدر السابق, ص229 .

(97) مير حسين جعفري، منبع قبلى، ص317 .

(98) عباس العزاوي, المصدر السابق, ص229 .

(99) نظمى زاده, المصدر السابق, ص178

(100) حسين مير جعفرى, منبع قبلى, ص316 .

(101) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص85 .

(102) حسين مير جعفرى، منبع قبلى، ص317 .

(103) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص49_51 .

(104) علي حسن علي المكصوصي, المصدر السابق, ص51 , هامش4, 52_53 ؛ نظمى زاده, المصدر السابق, ص180, 182 .

## قائمة المصادر والمراجع

### اولاً: الرسائل والإطاريح


1_حسين محمد القهواتي, العراق بين الأحتلالين العثمانيين الأول والثاني1534_1638, رسالة ماجستير, كلية الآداب_جامعة بغداد, 1975.

2_حفظ الله ناصر عبد الله ، تيمورلنك شخصيته السياسية والعسكرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2009.

3_علي حسن علي المكصوصي, إيران في عهد الآق قوينلو1467_1501, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية_ جامعة واسط, 2015, ص95_96 .

4_ نصار إبراهيم هندي الحمداني, الصراع التيموري مع القوى السياسية في المشرق الإسلامي 1363_1405, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية_جامعة تكريت, 2012.


### ثانياً: الكتب

#### أ_ الكتب العربية:-


1_ الباز العريني, المغول, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, 1981.

2_ جاسم حسن شبر، تاريخ المشعشعين وتراجم اعلامهم، مطبعة الآداب, النجف, 1965.

3_ شرف خان البدليسي, شرفنامة في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران, تر: محمد علي عوني, مر: يحيى الخشاب, ج2, ط2, دار الزمان, دمشق, 2006.

4_ عباس أقبال, بعد الإسلام, نقله عن الفارسية: محمد علاء الدين منصور, مر: السباعى محمد السباعى, دار الثقافة والنشر والتوزيع, القاهرة, 1989 .

5_عباس العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين. الحكومات التركمانية1411_1523, مج3, الدار العربية للموسوعات, بغداد, 2004 .

6_عبد الله بن فتح الله الغياثي, التاريخ الغياثي 1258_1486, تح: طارق نافع الحمداني, ج5, مطبعة اسعد, بغداد, 1975 .

7_عمر رضا كحالة, عمر رضا كحالة, اعلام النساء، ج4، ط2، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1959. 8_ غافن هامبلي، المرأة في العصور الوسطى الإسلامية، تر: مجموعة من المؤلفين، مر: حمدي عبيد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2014.

9_محسن الأمين، أعيان الشيعة، حسن الأمين، مج4، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983.

10_ نظمى زاده مرتضي افندى, كلشن خلفا, نقله الى العربية: موسى كاظم نورس, مطبعة الآداب, النجف الأشرف, 1971 .

11_نوري عبد الحميد العاني, العراق في القرن الخامس عشر, دار ومكتبة عدنان, بغداد, 2014.

12_ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج4, دار صادر, بيروت, 1977 .


#### ب_ الكتب الفارسية


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023

**Abstract:**
Persia and Iraq faced a series of foreign attacks and occupations that left traces on the infrastructure and society, and among these attacks was the Timurid occupation led by Tamerlane, who helped end the Jalairian occupation and the Turkmen occupation, represented by the two Tribes of Al_Qara Qoyunlu and Aq Qoyunlu, Women played an important role during this period of time full of historical events, and their roles were divided between the positive and the negative some os woman who pushed her son or husband to the forefront and another criminal who conspired to kill her relative.People and plots were suppressed, while we find another one, namely Kohrshad Khatun, which contributed to the stability of the Timurid state and immortalized herself in a mosque that still bears her name in Mashhad Razavi, and there are those who took power such as Jan Begum Khatun and others who contributed to the killing, such as Seljuk Khatun. Accordingly, the research was divided into two sections: the first shed light on Timurid women and the second focused on the Emirati Turkmen women, Al_Qara Qoyunlu and Aq Qoyunlu, and it is an attempt to clarify the importance of women in political life during that historical period.

_ حسين مير جعفرى, تاريخ تحولات سياسى, اجتماعي, اقتصادى وفرهنكى در ايران دوره تيموريان وتركمانان, وايرست2, سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى, تهران, 1388.

**ثالثاً_ الموسوعات والمعاجم**

**1**_ عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسية, ج2, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, 1985.

**2**_فؤاد صالح السيد, معجم القاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي, مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, 2011.

**رابعاً_ المجلات**

**أ_ المجلات العربية**

**1**_علاء محمود قداوي، الدولة التيمورية بعد تيمورلنك 1405_1500 . دراسة سياسية ، مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الأجتماعية ، عدد 22، 1999.

**2**_علي شاكر علي, الأصول التاريخية للكيانات السياسية للشرق الأدنى. دولة الآق قوينلو في الاناضول والعراق 1378_1508, مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية, مج7, العدد3, 2012.

**3**_محمد خالد عبد البرهاوي, المضامين السياسية لقوانين الياسا وأثرها على قيام إمبراطورية المغول, مجلة جامعة تكريت للعلوم, مج19, العدد5, تكريت, 2012, ص365.

**ب_ المجلات الفارسية**

**1**_حانيه امينى, نقش زنان خاتونان دربار در عهد تركمانان, مجلة تاريخنامه خوارزمى, سال دوم, 1394.

**2**_سهيلا حسن زاده, گوهرشاد بيگم، الگوى زن مهاجر, مجلة تخصصى مطالعات پژوهشى زنان, سال پنجم, شماره هشتم, 1397.

**3**_على غفرانى, وديكران, نقش زنان در منازعات سياسى دوره تيمورى, مجلة تاريخ فرهنگ وتمدن اسلامي ، دورة 6، شمار 19، إيران_قم, 1394.

**خامساً_ شبكة المعلومات العالمية( الأنترنت)**

موسوعة المعرفة, تاريخ ايران, مقال منشور على شبكة الإنترنت https://m.marefa.org


DOI:10.52113/uj05/021-14/1006-1023